Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو المفعول»ومن هذه الجوانب أيضاً تقدير «قدر» على أنها مفعول فيه وأنَّ ما حلَّ محلها من مكونات تركيبية يعدُّ مفعولا فيه. وعن وجه النصب فى قوله ﷺ «سبحان الله عددَ خلقه، ورِضاَ نفسه، وزِنَةَ عرشه، ومِدادَ كلماته» فهذه الكلمات الأربع منصوباتَ علىَ الظرفَ علىَ أن التقديرَ : قدرَ زنة عرشه، وكذا البواقى، فلما حذف الذى هو «قَدْرَ» قام المضاف إليه مقامه فى إعرابه، فإنَّ من المنصوب على الظرف المصادر الجارية مجراه باطراد بأن حذف المضاف إليها تقدم تقديره وقد نص على ذلك ابن مالك وغيره ونقل أبو حيان فى شرح التسهيل أن سيبويه نصَّ على أن مِنَ المنتصب على الظرف. زِنةَ الجبل، ووزنَ الجبل. وجزم به ابن مالك فى شرح التسهيل أيضاً، وفى الشرح نفسه قال الصفَّار فى شرح الكتاب : اعلم أن المصدر إذا استعمل فى معنى الظرف جاز أن يضاف إلى الفعل تقول أتيتك ريث قام زيد، أى قدر بطء قيامه.

فلما خَرَجَت إلى الظرف جاز فيها ما جاز فى الظرف فانظر كيف قدِّر نصب المصدر على الظرف بتقديرِ «قَدْرِ»، وقال المرزوقى والتبريزى كلاهما فى شرح الحماسة فى قوله «فسايرته مقدارَ ميلٍ وليتنى» (١)

ويبدو أن استنباط المعانى الفعلية من عناصر لغوية غير أفعال كان من الأمور المقررة، فابن جنى عقد فى الخصائص باباً لاستخلاص معانى الأوصاف من الأعلام (٢)

ومن التناول الأسلوبى ما أورده النحاة فى ورود المصدر حالا محل المفعول به فقد ينوب عن الظرف مصدراً، إذا كان الظرف مضافاً إليه فحذف، ولابد من كونه معيناً لوقت أو مقدار وهو كثير فى ظرف الزمان نحو :

جئتك صلاة العصر، أو قدوم الحاج، انتظرتك حلب الناقة، وقليل من المكان نحو : جلست قرب زيدٍ أى مكان قربه.

(١) المرجع السابق، ص ٣١١.

(٢) الخصائص، ابن جنى، ٣/٢٧٠ - ٢٧٣، القاهرة ١٩٥٥م.